الدفاع في قضية ابي جلدة

الذى القاه محامي الدفاع

الاستاذ حسن صدقي بك الدجاني

— ٢ —

« اذا اتفق شخصان او اكثر على تنفيذ غاية غير مشروعة الخ ..»

فما هي البينة التي وردت امام المحكمة بين جميع الشهادات التى اديت امام محكمتكم الموقرة التي اثبتت على ان المتهمين كانا قد اتفقا على تنفيذ خطة غير مشروعة الهم الا قول الشاهد محمد ابو دوله الفردي الذي لم تعززه اية بينة اخرى ولم تؤيده اي شهادة اخرى وهو قول من شاهد كانت انواع الكذب تتمثل لمحكمتكم فى كل كلمة قالها امس وانني كنت الاحظ ما كان يظهر على وجوه اعضاء المحكمة الكرام من التأثر للافتراءات الدنيئة التى كان يقولها هذا الشاهد فى افادته امام محكمتكم الموقرة

اذن فلا الفقرة الثالثة من المادة — ١٧٤ — ولا المادة الرابعة من القانون المعدل تنطبق على التهمة الاولى التى عزيت الى موكلي

ولنرجع الان الى التهمة الثانية

لقد اسندت النيابة الى موكلي تهمة التشليح على الطريق العام واستندت الى المادة «٢٢١» من قانون الجزاء العثماني بدلالة المادة ٣و٤ من القانون المعدل وانه لمن الغريب جدا ان تطلب النيابة تطبيق هذه المادة على موكلي والاغرب منه ان تطلب النيابة من محكمتكم الموقرة الحكم بموجب هذه المادة وهي تعرف جيدا ان هذه المادة انما تبحث عن السرقة وليس عن التشليح على الطريق العام فالسرقة شيء والتشليح على الطريق العام شيء اخر

وقد بينت واعترفت النيابة العامة الاحوال تطبيق هذه المادة عليه لان هذه المادة تنص عن السرقة وليس عن التشليح

والسرقة عبارة عن اخذ مال الغير خفية والتشليح يكون ظاهرا وليس خفية

هذا ما يتعلق بالنقاط القانونية ولنأت الان الى دحض الشهادات وتحليلها

لقد ادى موكلاي شهادتهما امام محكمتكم الموقرة وابانا بانهما كانا فى شرق الاردن حينما قتل البوليس المأسوف عليه حسين العسلي وقد هربا اليها اي الى شرق الاردن تخلصا من تعقيب الحكومة وانهما حين علما بان حكومة شرق الاردن تتعقبهما ايضا تركا البلقاء واتيا الى قبلان حيث كانا على موعد مع ابي دولة ولما اجتمعا به اخبرهما هذا عن حادثة قتل البوليس العسلي في غيابهما وقال لهما ان الحكومة ظنت بانهما هما الفاعلان ولهذا فان الحكومة تتعقبهما بشدة .

كما علمتم ان احد موكلي (العرميط) كانت عنده بارودة المانية فوقع عليها فانكسرت وسأل ابو دولة عما اذا كان لديه بارودة فقال له عندي بارودة جديدة اعطيك اياها وبالفعل وبعد عشرين يوما ذهب المتهمان معه الى قلقيلية وهناك سلم ابو دولة بارودة انكليزية الى العرميط بحضور ابي جلدة وهذه البارودة هي التي ضبطت مع العرميط يوم القاء القبض عليه وقد اشتراها العرميط بمبلغ اربعة جنيهات من ابي دولة كما شهد بذلك سليم العديلي ولم يدفع الثمن حتى اليوم فاذا كانت هذه البارودة هي بارودة البوليس محمود اسماعيل فانني لا اشك قط بان القاتل هو ذلك الذئب الذي لبس ثوب الحمل الوديع وجاء الى محكمتكم الموقرة كشاهد يصب انواع افتراآته الدنيئة على موكلي ولا بد ان يكون قد اقترف جرم القتل مع اناس آخرين وجاء اليوم يلصق هذه التهمة نظرا للحزازات والخصومة التي كانت بينهما كما ثبين لكم من شهادة موكلي والعديلي بان ابو دولة طلب منهما ان يذهبا معه الى (فجا) ليثأر من احد اهل تلك القرية لاخيه انيس الذي قتله احد ابناء (فجا) ولما لم يوافقاه وانفصل عنهما اخذ يحيك لهما بالدسائس وتعمد قتل ابو جلدة كما جاء في افادته التي اداها بتاريخ ١٠-١١-٣٣ في سجن نابلس رغم انه اي ابو دوله انكر هذه الافادة بالمرة

لست ابغي ان ابحث شهادات الشهود كل واحدة على حدة وان اشرح للمحكمة التناقضات الغريبة التي وردت في هذه الشهادات وذلك

١ : لئلا اتهم بالثرثرة واضاعة وقت المحكمة الثمين

٢ : لانني كنت طيلة مدة المحاكمة الاحظ ان بعض اعضاء المحكمة كانت تحدق بانظارها في وجوه الشهود وكانت انظارهم تخترق افئدة الشهود وتقرأ ما فيها من صدق او كذب وهذا مما يجعلني اعتقد اني مهما اوتيت من فصاحة وعلم لا استطيع ان اوثر على محكمتكم وازيل ما علق في اذهانكم من التأثيرات التي اولدتها شهادات الشهود . غير ان هذا لا يمنعني من ان اشير اشارة بسيطة من قبيل التذكير الى بعض الشهادات الرئيسية فى هذه القضية فاقول

ثبت لمحكمتكم ان هنالك عداوة متينة بين ابو دولة والمتهمين وعلى الاخص ابو جلده . فشخص كابي دوله مجرم فار سفاك دماء اقترف جرم القتل مع رفقاء آخرين له اثناء وجود المتهمين في شرقي الاردن وانتهز فرصة وعد الحكومة له بالمساعده والمعاونة فجاء يقذف بحريمته في وجه موكلي

انني لواثق ايتها المحكمة الموقرة ان يد ابي دوله التي وضعها على القرآن الكريم ليؤدي يمينه بها هي تلك اليد التي اقترفت جرم القتل بالمغدور العسلي وانني كنت اتخيل امس حينما رفع يده ليقسم ، ان الدماء لا تزال تقطر من بين اصابعه . جاء الى المحكمة كالتقي الورع يظهر اشمئزازه من حادثة القتل ويدعي ان له الفضل في بقاء البوليس الثاني مع انه مالبث ان اعترف بصراحة بعد الاستجواب بانه كان بامكان القاتل ان يقتل

البقية على الصفحة ٧

احترسوا من الالبان المجمدة في العلب

انها لا توافق معدة الطفل قبل الشهر السادس من عمره

فلتسمع الامهات المرضعات

جميع الالبان التي تباع في علب الصفح هي لبن البقر مجمدا يستطيع ان يستعمله الطفل والرجل الكبير والعسكري والجندي لانه